الياس خوري

الثورة الممكنة :
وكان كل شيء يريد أن يبدأ جديداً

١ ـ

كان ذلك في الخامس من حزيران ١٩٦٣ · صرخة الخميني تدوي وهو في سجنه ، والجماهير الايرانية تحتل الشوارع والساحات · والرصاص يعلو · وقيل انه استشهد في ذلك اليوم حوالي خمس عشرة الف مواطن · كان الجيش الذي بناه الاجانب يعربد في الشوارع كجيش احتلال · كانت ايران محتلة في ذلك اليوم الاسود · الخميني في السجن والايدي تواجه الدبابات والبنادق · وكان الدم يسيل في الطرقات كشلال غضب · والاحرار في السجون التي بنيت فوق الارض وتحت الارض ·

لكن الخميني قال له : « ايها الشاه ، لعلك تجهل كيفية اضطراب الاوضاع عندما تدوي الصرخة في يوم من الايام ، اجل ، فاذا ما دوت الصيحة لن تجد احدا ممن يلتفون حولك اليوم رفيقا او نصيرا · فهؤلاء هم اصدقاء الدولار ، ولا يؤمنون بدين وليسوا بأوفياء ، وانما هم يسعون لالقاء المسؤوليات على عاتقك انت ايها المسكين » ·

لكن المسكين المتوحش كان قد سكر من نفطه ومن دماء شعبه· كان يحلم بابادة الامة من اجل ان تحيا العظام النخرة التي اسمها الامبراطورية· كان قد استسلم الى اسياده الاميركيين ·

خرج الخميني شريدا · من تركيا الى النجف الى نوفل لوشاتو · دار